رؤية لنشر الاستزراع السمكى فى المناطق الريفية

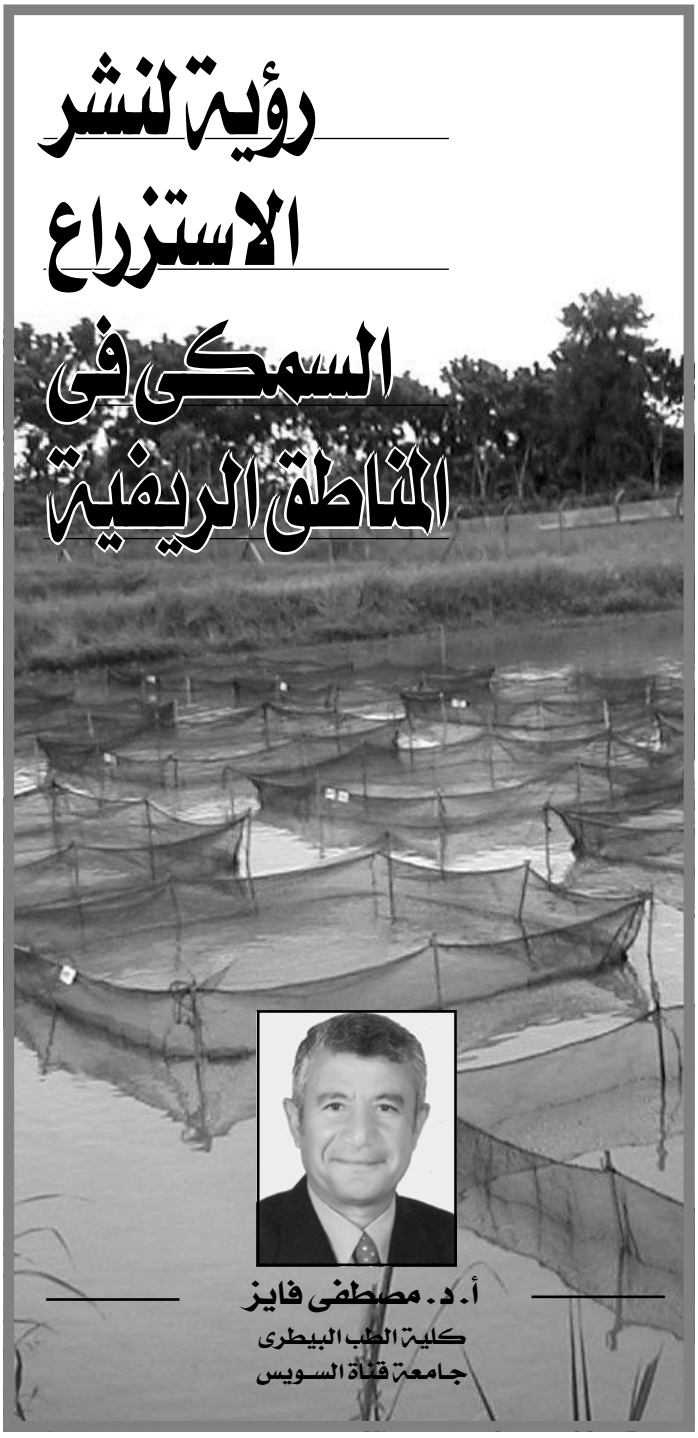

أ.د. مصطفى فايز

كلية الطب البيطرى

جامعة قناة السويس

يجب علينا التوسع فى تربية وإنتاج أسماك البلطى وجعل استزراعه جزءاً من منظومة الإنتاج الزراعى التقليدى فى مصر، خاصة أنها لا تحتاج إلا لمناخ دافئ تتراوح درجة حرارته بين ٢٥-٣٠م ومصدر مياه كافٍ ودائم طول موسم الاستزراع وهو ما يمكن تدبيره فى مصر خاصة أن الله حبانا بمناخ دافئ معظم العام.

وتجب الاستفادة من وجود النيل فى أرض مصر، كما يجب أن تكون هناك استراتيجية لتوفير المياه وحسن استخدامها، كذلك الاعتماد على المياه الجوفية، مع تغيير دورة المياه حيث تدخل إلى المزرعة السمكية أولا ثم يُعاد استخدامها محملة بالعناصر الغذائية فى الإنتاج النباتى.

ولكى تنتشر حرفة الاستزراع السمكى فى المناطق الريفية فلا بد من توافر المشورة الفنية والإرشادية للتغلب على الصعوبات والمشكلات التى تواجه المستزرعين الجدد، خاصة أن الاستزراع السمكى ليس حرفة تقليدية كغيرها من الزراعات المحصولية، ويجب أن تدعم الجمعيات الأهلية والحكومية هذه الاستراتيجية.

ولكى تنجح المزرعة السمكية للبلطى فى القرية يفضل أن تكون قريبة من إقامة العائلة ليسهل عليهم متابعتها وحمايتها سواء من

السرقة أو افتراس الطيور. ومن هذه المشكلات التى ينبغى حلها أيضًا كى تنجح المزرعة: عدم توافر زريعة الأسماك بأعداد وأسعار مناسبة وفى الوقت المناسب خاصة من زريعة البلطى وحيدة الجنس التى يتزايد الطلب عليها موسمًا بعد آخر، وتقوم مفرخات الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية والقطاع الخاص بهذا الدور الحيوى، وإن كان هذا القطاع يتطلب من الجهد الكثير. وأيضًا إنشاء المزيد من المفرخات لتغطية جميع أنحاء الجمهورية بأعداد الزريعة المناسبة. كما يجب مساعدة المستزرعين فى إنشاء مفرخ للبلطى بمزارعهم، وتوفير المساعدة الفنية والإرشادية لهم فى هذا المجال، خاصة أن تفريخ ورعاية البلطى لا تتطلب إلا الحد الأدنى من الرعاية والاهتمام على عكس الأسماك الأخرى.

لكى تنتشر حرفة الاستزراع السمكى فى القرى..لا بد من توافر المشورة الفنية والإرشادية للتغلب على الصعوبات والمشكلات التى تواجه المستزرعين الجدد

ويشمل هذا الجانب أيضًا تعليم المستزرعين الجدد كيفية التفريق بين الذكور والإناث، وأهمية كل منهما فى عملية الاستزراع، وأهمية الاستزراع بزريعة ذكور وحيدة الجنس، ونظرًا لأن إمكانات المستزرع فى القرية محدودة؛ لذا فإنه يجب أن يتعلم كيف يدير مزرعته حسب هذه الإمكانات، على أن تتطور هذه الإدارة حسب تطور الإمكانات فى المستقبل. ويمكن لأسماك البلطى أن تنمو جيدًا على المخلفات الزراعية مثل الردة وسرس الأرز والأسمدة العضوية كمصادر أولية لتغذية الأسماك، كما يجب أن تكون إضافة هذه

المكونات بالقدر المناسب وعلى فترات مناسبة حتى لا تتعرض المزرعة لمشكلة نقص الأكسجين فى مياه الحوض عند زيادة التسميد العضوى. ويمكن متابعة حالة مياه الحوض وتوافر الغذاء الطبيعى باستخدام أداة بسيطة مثل قرص الشفافية؛ فإذا انخفضت قراءة قرص الشفافية عن ٢٠ سم يتوقف التسميد، وإذا زادت القراءة على ٤٠ سم تزيد كمية التسميد.

بعد إتمام عملية الاستزراع وإنتاج الأسماك يبيع معظم المستزرعين إنتاجهم فى أماكن وجودهم دون تكاليف تصنيع أو نفقات نقل، كما يجب أن تتناسب مساحة هذه المزارع وإنتاجها المتوقع مع احتياجات السكان فى هذه المنطقة، ويُنصح بألا تتعدى

لكى تنجح مزرعة السمك العائلية.. يجب أن تكون قريبة من محل إقامة العائلة؛ لحمايتها من السرقة وافتراس الطيور

مساحة مزرعة الأسرة ٣٠٠م٢؛ ويُتوقع أن يصل الإنتاج فى الموسم الواحد من هذا الحوض إلى ٥٠ – ٨٠ كجم. ومن الممكن تحسين أداء هذه المزرعة الصغيرة باستزراع أسماك أخرى مع البلطى مثل المبروك العادى والمبروك الفضى؛ حيث تختلف عاداتها الغذائية وأماكن انتشارها فى الحوض عن البلطى. كما يمكن تربية قطيع من الأغنام والماعز أو الطيور الداجنة مثل البط والأوز على جسور هذا الحوض والاستفادة مباشرة من مخلفاتها العضوية. كما يمكن زراعة جسور الحوض بمحاصيل الأعلاف مثل البرسيم والذرة وريها من مياه الحوض التى تكون محملة بالمواد الغذائية التى يستفيد منها النبات المزروع. ومن ثم يمكن للاستزراع السمكى على نطاق صغير فى الأماكن القروية أن يمثل جزءًا مهمًا من أنشطة الإنتاج السمكى، حيث تعتبر الأسماك مصدرًا ممتازًا ورخيصًا للبروتين الحيوانى يمكن من خلاله زيادة دخل الأسرة الريفية، ما يحسن من مستوى معيشتهم. ونحن الآن لدينا القاعدة الفنية والإرشادية التى تسهم بفعالية فى نجاح هذا القطاع فى المناطق الريفية.